[34] شخصا متشبحا وسيتبين لك في كتاب الحجة انشاء ا العزيز باب الفرق بين الرسول والنبى والمحدث وهم الوارثون معادن العلم وولاة الامر وشهداء ا وحججه على خلقه وخلفائه في ارضه وابوابه التى يؤتى منها من بعد النبي فالوصى خليفة النبي والقائم با لامر مقامه كما النفس خليفة العقل والقلب خليفة النفس والدماغ خليفة القلب والنخاع خليفة الدماغ والرئيس والملك سلطانهما على الظاهر فقط والعالم المعلم سلطانه على الباطن فقط والنبى سلطانه على الظاهر والباطن جميعا وكك وصيه الذى يقوم مقامه فكما القلب اشرف الاعضاء ورئيسها في البدن وخليفته الدماغ فكك النبي ص وكالدماغ يفيض ويثبت الارواح السارية والقوى المدركة على المشاعر والاعضاء وعلى جميع جوانب البدن واطرافه فكذلك قوة البيان والتعليم انما تفيض عنه ص بواسطة خليفته ووصيه على جميع اهل العالم وهو صاحب التأويل وخازن الوحى وحافظ الدين وحامل عرش الحكمة وعيبة علم الحقيقة ونور ا في ظلمات الارض فاما مرتبة الحكمة والعرفان فلها عرض عريض فاقصى درجاتها اعلى مراتب النبوة واوسطها الخلافة والوصاية وادناها ان تكون النفس غير قوية الجوهر بحيث تستطيع ان تجمع بين معاينة عالم الغيب ومشاهدة عالم الشهادة معا بل انما قصارى قدسها وبهائها وصقالتها وصفائها ان تقوى على رفض البدن ونضو الجلباب الجسدانى وفك عقد حبائل الطبيعة والانصراف إلى عالم القدس والبهاء والاتصال بالجواهر المشرقة العقلية ومطالعة صور علومها والاستصابة من اشراقات انوارها فالانسان لا يعد من الحكماء ما لم تحصل له ملكة خلع البدن حتى يصير البدن بالنسبة إليه كقميص يلبسه تارة ويخلعه اخرى وبالجملة افضل الناس من استجمع اصول الاخلاق والملكات التى هي رؤس الفضائل العملية وينابيعها و